

**الدرمين الشريفين بل الحرم الأكبر بالنسبة لهم أي أميركا**

**الرئيس الأسد: العامل الأول في صمود سورية هو «الوعي الشعبي».. وإذا انتصرت فستنثر أكثر فكرة الاستقلالية**

هذا شيء ترفضه أميركا، من الطبيعي أن يكون أحد أدوات هذا المشروع الأميركي هو ضرب الدول التي تعارض هذا المشروع كما فعلوا مع إيران منذ طرح موضوع الملف النووي في عام ٢٠٠٣ وموضوع سوريا وما يحصل فيها اليوم». واعتبر الرئيس الأسد «الولايات المتحدة ليست لديها أزدواجية في السياسة وإنما ثلاثة ورباعية وخمسية وهي مستعدة لآلاف معيار إذا كان لديها ألف حالة حسب ما يخدم مصلحتها ومصلحة المسؤولين فيها».

وقال الرئيس الأسد في مقابلة مع فصلية «طهران لدراسات السياسة الخارجية» الإيرانية نشرتها وكالة «سانا» للأنباء: «بالنسبة للموقف الأميركي، أولاً هو موقف يعتمد على الهيمنة على دول العالم وخاصة بعد أن استمتعت أميركا بالسيطرة على هذا العالم منذ انهيار الاتحاد السوفييتي حتى اليوم، وما تخوضه اليوم من حروب هدفها ترسیخ مشروعها بالسيطرة عبر ضرب كل من يقف في وجه هذه الهيمنة خاصة مع صعود قوى أخرى عالمياً وبداية نوع من التوازن في هذا العالم،

وكالات |

التركي لم يتخذ موقفاً عدوانياً تجاه سوريا على الرغم من كل الأكاذيب التي طرحت عليه في الإعلام الموالي لأردوغان ولدول الخليج

تخرج من الأزمة تعود الناس لطبيعتها وتعود للتفكير بالطريقة الطبيعية والسليمة والأوسع أفقاً وخاصة أن هؤلاء الذين ذكرتهم وذكرت ما فعلوه لا يمثلون القضية الفلسطينية، هم أفراد والقضية دائماً أكبر من الأفراد، لذلك أنا لست قلقاً من هذا الموضوع، أما على المستوى السياسي، كما قلت نحن في نفس الموقف».

وحول زيارة في شهر رمضان لإحدى الجبهات وتناول  
الإفطار مع بعض الجنود رغم استمرار حالات القتال  
وتبادل إطلاق النار قال الرئيس الأسد: «بالنسبة في لهذا  
واجبي كرئيس جمهورية وقائد عام للجيش والقوات  
المسلحة أن أكون قدر المستطاع بالخط الأمامي مع  
العسكريين، ثانية أنا أبقى معهم ربما في عدة جولات،  
عدة ساعات، ولكنهم يجلسون في هذه الأماكن لعدة  
أسابيع وأشهر، فما أقوم به أقل بكثير مما يقومون به هم  
تجاه وطنهم، هذا من جانب...».

## محبة كبيرة بيني وبين الإمام الخامنئي ليس لها علاقة بالسياسة

وتحول رؤيته تجاه سماحة قائد الثورة في إيران الإمام الخامنئي، قال الرئيس الأسد: «على المستوى الشخصي هناك محبة كبيرة بيني وبين سماحة الإمام الخامنئي ليس لها علاقة بالسياسة، لها علاقة بالطابع الشخصية. بالتواضع الموجود لديه، بالاحترام، هذه صفات تجعلك تحب هذا الشخص وتبني معه علاقة شخصية حتى وإن كنت أنت وهذا الشخص خارج نطاق السياسة، هذا جانب، الجانب الآخر، في الإطار السياسي، هو شخص لديه وفاء، لقد عبر عن وفاء إيران تجاه موقف سوريا، عندما كانت سوريا من الدول القليلة التي تقف مع إيران في الثمانينات، الشعب الإيراني كان وفياً، سماحة الإمام عبر عن هذا الوفاء بشكل مباشر في عدة مواقف، ولكن هذه الأزمة بالذات زادت هذه اللحمة وهذه النظرة لأن هذه المحن تلهي الوفاء بشكل واضح، فكان هو واضحاً في هذه النقطة، الجانب الثالث هو أنه شخصية استراتيجية كبيرة، وأثبتت الأزمة بأنه كان يرى الأمور منذ البداية كما كنت أراها بنفس الدقة، مع أنني أعيش في سوريا وهو لا يعيش فيها، هو يأخذ معيطاته من أجهزة الدولة وأنا أعيش هنا مع المواطنين، ومع ذلك، في الأسابيع الأولى كان يعرف تماماً ما الذي يحصل، حقيقة، إذا تحدثنا، وأنا ليس من طبعي المديح، أنا لا أمدح أحداً، ولكن يجب أن نقول الأمور كما هي للتاريخ.

ان يقول إن هذا الشخص وضع مكانته كبيرة على المستوى التاريخي في هذه المنطقة.

وان كان يريد توجيه رسالة قال الرئيس الأسد: «يهمني بالدرجة الأولى أن أوجه تحية المحبة والتقدير للشعب الإيرياني لأن كل قرار سياسي يتخذه القائد أو تتخذه الحكومة الإيرانية والرئيس روحاني أو قبله الرئيس نجاح في بدايات الأزمة، كل إجراء اقتصادي، سواء كان موقعاً سياسياً أو إجراء اقتصادياً أو دعماً عسكرياً بشكل أو بأخر، هو محصلة توافق الشعب الإيرياني على دعم سوريا، وهو بالمحصلة مساهمة مباشرة من كل مواطن إيرياني فقيراً كان أو متتوسطاً أو غنياً بامواله في دعم سورية ضد الإرهاب، فلأنه أريد أن يستغل هذا اللقاء الكي أنقل تقدير كل سوري لهذا الدور للشعب الإيرياني وللنفادة الإيرانية».

الأكبر، إن التعامل مع إذا كان التعامل مع الأكبر، لابد أن تتس التعامل معهم لا يوج أخلاق، حتى لو وج نظرنا مجرمين من هنا بالعمل السياسي فالصلحة الشعب، ف هذه الدول، يجب أن وتابع: «الجانب ا والشعوب، الشعوب عدواً نأياً تجاه سور طرحت عليه في الإ ونسمع من وقت لا شعبية تنتقد أرد الازمة في سوريا، ن لا يعني بأننا نلتقي معه لأنَّه القناة الص أن نضع في دفنهانا أن تكون علاقة شعو ويذهبون، أما العال وألا تقع في خطأ أو بين الشعوب.

## العرب لم تؤذن لللة

وأن كانت السنوات أثرت على دعم سو الرئيس الأسد «على ما زلنا في نفس المول لا تستطيع أن تتفق وقع فيها عدد من مع الإرهابيين بدلًا من أن سوريا وقف في الحالة الشعبية وأضاف: «لكن أ هي، تأثيرات مؤقتة

المجال العلمي، في مقدمتها المجال النمووي، لو لم يكن لديك افتتاح عقلي في الوطن لما كنت قادرًا على الوصول إلى هذا الافتتاح العلمي لأنَّ الأمراء مرتبطان، فلذلك أنا أقول إنَّ الاختلاف جيد ولكن عندما يصل إلى درجة لإلغاء فهو مدمر».

## العلاقة بين السعودية وإسرائيل موجودة منذ أكثر من خمسة عقود

وحول عملية التطبيع وإقامة العلاقات التي دخلت بها السعودية مع الكيان الإسرائيلي، وتاثير ذلك على العالم الإسلامي والعربي، قال الرئيس الأسد: «لا يؤثر كثيراً لأنه ليس تغييراً حقيقياً وإنما هو تغير ظاهري، هو نقل الحالة من السر إلىعلن، هذه العلاقة موجودة منذ أكثر من خمسة عقود، منذ ما قبل عام ١٩٦٧».

وأضاف: «نحن نقول إن أول نتائج التعاون السعودي الإسرائيلي هي حرب ٦٧ بهدف ضرب عبد الناصر في ذلك الوقت، ليس بالضرورة أن يكون اللقاء مباشرةً وإنما كان عبر الأميركيين، أو ربما كان يطلب من جانب الأميركيين، أو بطلب سعودي من الأميركيين، هناك أساليب مختلفة لهذا التواصل ولكن عملياً التنسيق كان بهذه الإطار، المبادرة العربية في عام ٢٠٠٢ التي طرحتها الملك عبد الله كانت في هذا الإطار، مبادرة الملك فهد في عام ١٩٨١ التي كانت تهدف لإخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان كانت في هذا الإطار، فالفرق هو أن هذا العمل الذي لم يكن معلناً، أو ربما كان غير مباشر، أصبح معناً ومبشراً الآن».

واعتبر الرئيس الأسد أن آل سعود «لا يخدمون الحرمين الشريفين، هم يخدمون الحرم الأكبر بالنسبة لهم وهي أميركا»، وأضاف: «هذه هي الحقيقة، هذا ما يقumen به، الشريحة الأوسع من المسلمين في العالم كما قلت يجب أن تعرف هذه الحقيقة».

## أي شيء يحقق هذه الدماء ستقوم به بغض النظر عن العواطف

الاستقرار هو الأساس لأي عملية تقدم في أي دولة ولأي عمليات تغيير إيجابي مهما تكن هذه العملية، واسعة، ضيقة، بعيدة المدى، قصيرة المدى

**التعامل مع الإرهابي هو شيء غير جيد ولكن إذا كان التعامل مع الإرهابي يحقن دماء ويحقق المبدأ الأكبر فلابد أن تسير به**

الولايات المتحدة ليست لديها  
ازدواجية في السياسة وإنما  
ثلاثية ورباعية وخمسية وهي  
مستعدة لألف معيار إذا كان  
لديها ألف حالة حسب ما يخدم  
مصالحها ومصالحة المسئولين فيما

ي دولة ولأى عمليات تغيير إيجابي، مهما تكن هذه عملية، واسعة، ضيقة، بعيدة المدى، قصيرة المدى، منت بحاجة للاستقرار.

أضاف: «نحن منذ أكثر من خمس سنوات نعيش حالة استقرار، الأولوية بالنسبة لنا في أي خطوة، هي أولاً انتشار الإرهاب والقضاء عليه، لا يمكن بوجود الإرهاب نتحقق شيئاً، هذا أولاً، ثانياً، عندما تتمكن من السيطرة على عملية ضرب الإرهاب خطوات كبيرة تبدأ بنفس الوقت عملية حوار سياسي اجتماعي، وأنا أعتبرها عملية واحدة لأن الحوار ليس حواراً نقطتين أحزاب أو بين جماعات سياسية، عملية إصلاح الوطن هي عملية شاملة، يجب أن يشارك فيها كل مواطن سوري، هذا يشمل القوى السياسية والقوى الاجتماعية، وعندما يمكن الحديث عن النظام السياسي المطلوب لسوريا المستقبلية، عن عملية تحديد ما هي السياسات الاقتصادية والاجتماعية للدولة، عندها ندخل في حوار من هذا النوع».

## لحوادث السياسية يحل مشكلة سياسية والمشكلة ليست سياسية

حول تعريفه للجهات التي يمكن أن تكون مشاركة في الوطن، في مستقبل سورية؟ قال الرئيس الأسد: «أولاً، هذه الجهة التي تتحدث عنها يجب أن يكون لديها إيمان بالوطن، وأول مبدأ للإيمان بالوطن لا تكون هذه الجهاتتابعة لجهات أخرى، لا تكون مرتفقة أو عملية، لا تكون داعمة لإرهاب أو تحمل السلاح وتقتل وتدمّر، هذا ليس عملاً سياسياً وليس عملاً وطنياً، عندما تتوفّر هذه الفطروf التي لم تتوفّر حتى هذه اللحظة يمكن الحديث عن حوار مع هذه الجهات، حوار سياسي». أضاف: «لكن الحقيقة أن الحوار السياسي يحل مشكلة سياسية، والمشكلة ليست سياسية حتى هذه اللحظة لأننا قمنا بعملية إصلاح بحسب مطالب المعارضة أو بنسموا أنفسهم معارضـة في الـبيـانـات، غيرـنا الدستورـالـقـوـانـين وـكـلـشـيءـ ولمـيـغـيـفـشـيءـ، بالـعـكـسـ كـلـماـ بيـرـنـاـ كـلـمـاـ ذـهـبـوـاـ أـكـثـرـ بـاتـجـاهـ الإـرـهـابـ، منـ الواـضـحـ إنـ القـضاـياـ السـيـاسـيـةـ كانتـ مجـدـرـ عنـوانـ لأنـهـمـ كانواـ متـوقـعونـ بـأـنـتـاـ سـتـرـفـضـ، وإـذـاـ رـفـضـنـاـ فـسـيـقـولـونـ، لأنـ حـكـومـةـ السـورـيـةـ رـفـضـتـ الإـلـاصـاحـ فإنـ الـاضـطـرـابـاتـ دـاـتـ، ولكنـ هـذـاـ الشـيءـ لمـ يـحـصـلـ».

لا نتعاون مع منظمات إرهابية  
وإنما نتعاون مع أفراد

ردًا على سؤال قال الرئيس الأسد: «حول إمكانية لحوار مع المجموعات المسلحة التي تتخلى عن السلاح، حواب هو، نعم، وهذا ما قمنا بتطبيقه، كل من قرر

## **الوعي الشعبي هو العامل الأول في صمود سورية**

وأكَّدَ الرَّئِيسُ الْأَسَدُ وُجُودَ حَالَةٍ وَعِيَّ عَامٍ فِي سُورِيَّةِ بَعْدِ مَرْوَرِ أَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ سَنَوَاتٍ عَلَى الْازْمَةِ بَانَ مَا يَجْرِي فِيهَا هُوَ «قَضْيَةٌ مُؤَامِرَةٌ مِنَ الْخَارِجِ وَعَمْلَيَّةٌ ضَرَبَ لِلْوَطَنِ وَتَصْبِحُ فِي مَصْلَحَةِ الْإِرْهَابِيِّينَ وَلَيْسَ لَهَا عَلَاقَةٌ بِالْإِلْصَاصِ أَوْ بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرِ» مُشِيرًا إِلَى أَنَّ الْمَطْلُوبَ غَرْبِيًّا وَأَمْيَرِكِيًّا مِنْ سُورِيَّةِ كَانَ أَنْ تَذَهَّبَ دُولَةٌ وَتَاتِي مَكَانَهَا دُولَةٌ عَمِيلَةٌ لَكِي تَقْدِمُ سُورِيَّةَ لِقَمَةَ سَائِغَةِ لِلْغَرْبِ لِذَلِكَ دَعَمُوا الْإِرْهَابِيِّينَ فِيهَا لِتَحْقِيقِ هَذَا الْهَدْفِ.

وَأَوْضَحَ الرَّئِيسُ الْأَسَدُ، أَنَّ الْعَامَ الْأَوَّلَ فِي صَمْوَدِ سُورِيَّةِ طَوَّلَ خَمْسَ سَنَوَاتٍ هُوَ «الْوَعِيُ الشَّعُوبِيُّ»، وَقَالَ: «الْقَاعِدَةُ الْأَسَاسِيَّةُ فِي أَيِّ حَرْبٍ هِيَ الْوَعِيُ الشَّعُوبِيُّ، لِذَلِكَ أَنَا أَقُولُ بِدَانًا بِالْحَوَارِ السُّورِيِّ - السُّورِيُّ لِأَنَّنَا كُنَّا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ إِذَا امْتَلَكْتُ سُورِيَّةً وَعِيًّا شَعُوبِيًّا قَسْتَرِيَّ، إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَعِيٌ فَسْتَخْسِرُ، وَسْتَخْسِرُ مِباشِرَةً، لِذَلِكَ صَمَدَنَا خَمْسَ سَنَوَاتٍ، فَالْعَامُ الْأَوَّلُ هُوَ الْوَعِيُ الشَّعُوبِيُّ، وَهُوَ الْوَعِيُ الشَّعُوبِيُّ هُوَ الَّذِي غَذَى الْعَنَادِرِ...».

وَأَوْضَحَ الرَّئِيسُ الْأَسَدُ أَنَّهُ «لَوْ مَيْكَنْ هُنَاكَ رَضَا عَلَى الدُّولَةِ بِشَكْلِ عَامٍ وَخَاصَّةً بِالتَّوْجِهِ الْوَطَنِيِّ وَبِالتَّوْجِهِ السُّورِيِّ الْمُعَزِّزِ لِلْمَلَكَةِ نَفْسِ سَنَادِلَةِ

**ما سيحصل في سوريا سيؤثر  
في الخريطة السياسية العالمية**

ورأى الرئيس الأسد، أن ما سيحصل في سوريا سيؤثر في الخريطة السياسية العالمية وأنه إذا انتصرت سوريا فستخرج أكثر قوة وستتنشر أكثر فكرة الاستقلالية بين الدول وهذا ما يخشاه الغرب، مؤكداً أن ضرب الإرهاب في سوريا سيحمي شعوب العالم من تأثيراته.

وأوضح الرئيس الأسد أن سوريا وبالرغم من أنها عملياً، حتى بالمقاييس العربية، هي دولة صغيرة، ليست دولة كبيرة، وهي ليست من الدول الغنية اقتصادياً، مع ذلك هي تحتل مكانة متميزة في التاريخ وفي الجغرافيا.

وقال: «هذا الدور لأسباب اجتماعية و تاريخية وسياسية. بالنسبة للأسباب التاريخية، فكما تعرفون سورية دولة لديها حضارة عريقة، هناك أدواراً تاريجية تتبعها الدول هي التي تعطيبها أدواراً في الحاضر وفي المستقبل، هذا الدور التاريجي يصبح أقوى من أي شيء، ويؤثر هذا الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في هذه الدولة على كثير من الدول التي تحيط بها وخاصة أن سوريا في العالم العربي يمكن أن تتشبه بأنها خط التقائه الصفائح التكتونية تحت الأرض بالنسبة للزلزال لأنها أكثر دولة بين الدول العربية بشكل عام التي يحصل فيها التقاء وتتنوع للطواائف والأديان والمذاهب المختلفة وهي تعيش مع بعضها بسلام منذ قرون، فائي خلل في هذه الصفيحة سيخلق زلزالاً تصل نتائجه أو أصواته أو ارتجاجاته إلى الدول الأخرى، هذا من جانب».

وأضاف: «من جانب آخر لأن سوريا تميزت خلال أكثر من أربعة أو خمسة عقود بموافقتها المستقلة، في وقت سارت فيه كثيرون من الدول العربية مع الغرب واستسلمت له، البعض منهم يعتقد بوجود الله سبحانه تعالى والغرب، والبعض يعتقد فقط بوجود الغرب، بأنه الحكم والأمر الناهي، وحتى الحال ر بما، فسورية تميزت باستقلاليتها منذ ذلك الوقت، وبالتالي أصبح أي تعديل على الوضع السوري سواء كان سياسياً أو اجتماعياً سيؤثر على المنطقة كلها، من جانب آخر».

كلام عن حرب طائفية مناف للواقع

وأكَدَ الرئيس الأسد عدم صحة ما يثيره الغرب ودول إقليمية بأن الحرب الجارية في المنطقة وسورية في جزء منها هي حرب طائفية، وقال «هذا كلام مناف للواقع تماماً، لأنها لو كانت حرباً طائفية، كان يجب أن تبدأ من ظهور الطوائف قبل أربعة عشر قرناً، وليس اليوم». واعتبر الرئيس الأسد أن وضع التجانس بين الطوائف في سوريا اليوم «أفضل مما كان عليه قبل الأزمة، وليس فقط أفضل من بداية الأزمة، بل أفضل مما كان قبل الأزمة، لأن الأزمة خلقت وعيًا أكبر».

وأوضح الرئيس الأسد أنه «لدينا في سوريا إيمان بأننا أمام خيارين، إما أن نفقد الوطن أو أن ننتصر، فلذلك بعد أكثر من خمس سنوات على الرغم من التعب الذي تحدث عنه، وهو موجود وكلنا نعيشه، ولكن هناك تصمييم، ولذلك هنالك ثبات، هناك إيمان أيضاً بأنه عندما يقف معك صديق وشقيق من دول أخرى وفي مقدمتها إيران هذا أيضًا يعني أملاً للناس بأننا لستنا وحيدين، غير صحيح أن كل العالم ليست لديه مبادئ، الغرب ليست لديه مبادئ ولكن معظم العالم لديه مبادئ، هناك دول تجرؤ على الدعم، وهناك دول لا تجرؤ وهي معك، فإذاً كل هذه الأمور خفت من تعب الشعب السوري».

## ستقرار هو الأساس لأي عملية تقدم

وأوضح الرئيس الاسد ان «عملية الإصلاح في سوريا، بكل تأكيد تراجعت بسبب الحرب الحالية ووجود الإرهاب»، معتبراً أنه «لا يمكن أن تكون هناك عملية إصلاح اقتصادي واجتماعي وسياسي إن لم يكن هناك استقرار، الاستقرار هو الأساس لأى عملية تقدم في